الرّي فاتبعه شمر ذو الجناح فقتل قباذا بالري وفضّ
جموعه بها واقبل تبع حتى نزل الحيرة بعد هزيمة قباذ بابل
فخلف بها من احبّ ان تخلف وسار لوجهه ذلك الى خراسان
وعبرها تمّا تقدم ذكره في شعره الاول ثم ان تبع بشّر حمير بان
الملك سيعود اليها بعد ان يصير الى قريش يعيده الله على
يدي رجل من ولد قحطان اسمه على ثلاثة احرف يجمع الله
له الارض ويدعوا الى الله سبحانه وتعالى وذلك عند انقضا
ملك قريش في ذات بينها فعند ذلك يخرج عيسى بن مريم
عليه السلام على الحرمين وعند ذلك يخرج ذلك الرجل من
ولد قحطان قال ولم يزل تبع يفتح البلدان ويقتل الفرسان
وركب البحار ودخل الظلمات وذلك ان الشتا ادركه في
تلك الارض التي اذا بعدت عنها الشمس وصارت في الجنوب
في راس الجدي انقطع عن تلك الارض نور الشمس كم ما شا الله
ثم ان تبع لما اراد دخول الظلمات ترك تبع الاتن في مكان
النور وسار في الظلمة بالشماع المنيرة فلما اراد الرجوع جعل

فانكشف الغيم وفي القيظ الشمس
وذلك اذا انقطعت عنهم الشمس

تلك

فلما اراد الرجوع جعل تلك الاتن في مقدمة العسكر
فقفلت تلك الاتن في مقدمة العسكر تطلب اولادها
في موضع النور والجيش خلفهم حتى خرج من الظلمات

وفي ذلك يقول تبع

لولا اتان اخرجتنا اذا ۞ منا ولم يفضل لنا فاضل

ولما رجع اسعد من اليمن ذكر دخوله الظلمات في شعر
له طويل يقول فيه

ودخلت في الظلمات اعظم مدخل ۞ من حيث لا ربع ولا اوطان
ومعي مقاول حمير وملوكها ۞ والازد ازد شنوءة وعمان
ومعي قضاعتها وكبد نهامعا ۞ والغلب مذحج والدرى همدان
قلت اقبضوا فاذا الحصى باكفهم ۞ الدر والياقوت والمرجان

ولم يكن قبل اسعد ولا بعده ملك مثله وسمي الكامل لكماله
في امر الدنيا والاخرة ومن الناس من يقول انه نبي لان الله
تعالى عده من الانبيا عند قصصهم فقال تعالى وقوم تبع
كل كذب الرسل وقد ذكر قوم كل نبي قبله واشعد له

الغايل

Copyright © King Saud University